

جامعة المنيا

كلية التربية الفنية

قسم التعبير المجسم

عنوان البحث

الرؤية التجريدية لبعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل

لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية

إعداد

د . محمد كامل علي الحديدي

مدرس النحت بقسم التعبير المجسم

كلية التربية الفنية- جامعة المنيا

٢٠١٧

الرؤية التجريدية لبعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل

لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية

مقدمة:

"هيلاس" أو بلاد اليونان، حضارة قديمة ذو مكانة عالية وتراث ثقافى وفنى عظيم ، ساهم به شعبها فى الحضارة الإنسانية على مدى قرون طويلة منذ أواخر الألف الثانى قبل الميلاد وحتى القرن السابع الميلادى ، حضارة قدمت فلاسفة عظماء تأثر العالم بفكرهم "سقراط وأفلاطون وأرسطو" وفنانين أغنوا المتاحف العالمية بإبداعاتهم "فيدياسوبراكتيليسوسكوباسوليكيوس" ولا تزال أطلال المعابد تطل متحدية الدهر بعظمتها وجلالها ، وما زلنا نستشوق عبير أبداعاتهم، ونسير على هداها فى كثير من أكاديمياتنا الفنية.

يقابلنا على الشق الأخر من أطروحات الفن التشكيلى اتجاها آخر أخذ منحى جوهري يجابه الواقع بقيمتشكيليةتذخر بالكثير من التعبير عن الأحاسيس والإنفعالات ، وكان أهم ما يميز تلك الإتجاهات الحديثة عموما أنها أتخذت لنفسها مساراً مغايراً عما كان عليه الفن من قبل،واعتمد على مصادر جديدة لأفكاره نابعة من العلم بمدلولاته الرياضية والفيزيقية ، ورؤى فلسفية جديدة غير الرؤى العادية للأشكال الموجودة فى الطبيعة ليكتسب الفن رؤى فلاسفة علم الجمال وعلماء النفس ، وتبنى إتجاهات ميثافيزيقية وأيدولوجية ونفسية تحمل لنا نظريات جديدة فى الفن، أيضا إستخدام تقنيات تشكيلية جديدة تتناسق وكم المعرفة الذى أدى إلي ظهور وتطور الخامات والأدوات ، وكان على رأس تلك الإتجاهاتالإتجاهالتجريدى بأساليبه المتنوعة .

سعى الفنان التجريدى لصياغات تشكيلية جديدة تتناول العلاقة بين الشكل والمضمون التعبيرفى العمل ، فكانت الإتجاهات التجريدية الهندسية والعضوية والعديد من الأساليب الفنية

الرؤية التجريدية لبعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية

المتضمنة في هذا الإتجاه، وكان منها الأسلوب التجريدي السيراليوالتعبيري والنقائي، والتجريد بالطبيعي والذي يستمد معناه من الطبيعة ، فيحذف منها ويضيف إليها مؤكدا الكيان الرئيسي للوصول الي خلاصة الشكل وجوهره ، متأملا في الأصل الطبيعي وملتتما ببعض مظاهره ، ثم يلخص التجربة الفنية شيئا فشيئا من الإدراك الحسى الي الإدراك الكلى معبرا عن جوهره الشكل ومضمونه.

وبهذا يكون الفنان الإغريقي قد تناول الطبيعة بالحاكاة الشكلية والتأكيد علي جماليات الموضوع وخصائصه ، والفنان التجريدي تناول الطبيعة بالبحث في جوهر الشكل بها وإعادة صياغتها الشكلية ، مما دعى الباحث لمحاولة الإستفادة من الرؤية التجريدية للبحث في جوهر بعض المنحوتات الإغريقية ، وما قد توفره تلك المنحوتات للطلاب من نماذج واقعية بالغة الدراسة وخصائص جمالية متوفرة يمكن دراستها والتحقق منها ، وتناول التجريد كمدخل يثرى مجال النحت الحديث ويثرى أداء طلاب التربية الفنية ، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- مشكلة البحث:

كيف يمكن الإستفادة من تجريد بعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لإثراء الأداء النحتي لدي عينة من طلاب التربية الفنية.

- هدف البحث:

الإستفادة من تجريد بعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لإثراء الأداء النحتي لدي عينة من طلاب التربية الفنية.

- أهمية البحث:

١- إلقاء الضوء على بعض الاعمال النحتية الإغريقية كمصدر ثرى للدراسة التشكيلية .

٢- التعرف على أهمية الإتجاه التجريدي كمدخل لإثراء الأداء النحتي لدي عينة من طلاب التربية الفنية .

- فروض البحث

- يمكن الاستفادة من تجريد بعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لإثراء الأداء النحتي لدي عينة من طلاب التربية الفنية.

- حدود البحث:

١- اقتصر البحث على بعض طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا وعددهم ٣٠ طالب وطالبة حيث يدرسون مقرر دراسات نحتية من التراث والذي يتناول دراسة التراث وكيفية الإستفادة منه .

٢- اقتصر التطبيق على إستخدام خامة الكاولين الأحمر (الطين الأسواني) وهيكل حديدي (كاريكاز).

٣- اقتصر التطبيق على مده زمنية قوامها اربعة أسابيع بواقع ٦ ساعات أسبوعياً.

- منهج البحث :

١- يتبع البحث المنهج الوصفي لاستعراض وتحليل الأعمال المرتبطة بالبحث ، كما يتبع البحث المنهج شبه التجريبي لأجراء الجانب التطبيقي.

مصطلحات البحث:

النحت الإغريقي:

يعرفه الباحث إجرائياً بأنها أعمال نحتها الإغريق والرومان منذ القرن الثاني ق.م وحتى القرن السابع ميلادياً ، وتتسم بمحاكاة الطبيعة .

التجريد:

يعرفه المعجم الوسيط بأنه عملية فكرية يعزل فيها الإنسان صفة أو علاقة عزلاً ذهنياً ويحصر فيها التفكير (٢١)

ويعرفه حسن محمد حسن محمد بأنه " تبسيط الشكل ، والتضحية بالكثير من تفاصيله في سبيل وضوح المضمون والفكرة الفنية المتعلقة به " . (٤ ، ٧٢)*

ويعرفه الباحث بأنه نحت يقوم على المعالجة التشكيلية للمفردة الشكلية المأخوذة عن الموضوعات المادية وتعد الطبيعة فيه هي مصدر الإلهام للفنان ونقطة البداية لعمله ، وتعد العناصر التشكيلية في العمل التجريدي مكونة لمفردة شكلية تتسم بالتشخيص لواقع مرئي ، وتتم المعالجة للمفردة بالتبسيط أو المبالغة أو الحذف أو الاستطالة لبلورة رؤية خاصة بالفنان

*يشير الرقم الأول الي رقم المرجع في قائمة المراجع ، ويشير الرقم الثاني الي رقم الصفحة في نفس المرجع

- الإطار المعرفي:

تعرف بلاد الإغريق قديماً بأسم "هيلاس" ، وقد أطلق اليونانيين على أنفسهم تسمية الهيلينيين ، والرومان هم من أطلق عليهم تسمية الإغريق، أما تسميتهم باليونانيين فمرجعه إلى اللغات السامية القديمة (٦،٢٠)

" وكان الود المتبادل بين الدولة والفن سبب فاستخدام الألاف من الفنانين لتجميل الأماكن العامة وتنظيم الطقوس ، وكان الفن وقتئذ خالياً من المغالاهمعتدلاً بعيداً عن الإنحرافات ، وقرباً من الواقع ومعبراً عن المثاليات" (٦٣،١٥)، وقد أظهر الإغريق الأوائل تذوقاً راقياً للفن، وأوجدوا في أعمالهم الإحساس بالفخامة والقوة وجمعوا بين الملاحظة للواقع والمقدرة على التجربة، وهاتان الظاهرتان وإن كانتا متعارضتين إلا أنهما منذ البداية هما الطابع المميز للفن الإغريقي طوال فترة حضارتهم.

ويعتبر النحت اليوناني من الإنجازات الفخمة التي تركتها الحضارة اليونانية ويرجع الأصل في النحت اليوناني الحاجة الدينية والرسمية مثل تقديم القرابين للألهة والمعابد وكان النحت يصنع من البرنز والمرمر والطين والخشب والعاج.

"والفن اليوناني هو فن إنساندنيوي وهي صنعة صادقة حتى لو عالج مواضيع متعلقة بالآلهة، واتخذ الإنسان محوراً أساسياً يدور حوله يعنى بحاجاته ويعالج رغباته وتطلعاته وحركاته وكل المشاعر التي يمكن أن تعتمل في صدره" (٧٧،١٢)، واتجهت الأعمال النحتية الإغريقية نحو الحركة الديناميكية ، والديناميكية كما عرفها العلم هي " العلم الذي يختص بدراسة حركة الأجسام الناتجة عن تعرضها لمجموعة من المؤثرات يطلق عليها أسم القوى " (٨٢،١)

وتمثال اليونان تعد من أجمل ما أنتجه المثالون فبأى عصر من العصور وهي مصدر فتنة لا ينضب معينها فقد غمرت العالم القديم بسحرها ، وما زالت تنتزع أعجاب العصور بجمالها، والإغريق قوم عاشوا في حوض البحر المتوسط في شبه جزيرة اليونان ، وكان

الرؤية التجريدية لبعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية

الشعب الإغريقي مقسم إلي قبائل ومدن وكل مدينة مستقلة تماما عن الأخرى، ولم يكن هناك أى علاقة بين هذه المدن فيما عدا اللغة ، أما الفن فكان الرابطة الوثيقة بين القبائل والعشائر ، وامتاز سكان الإغريق بسعة الخيال ونظرتهم المتفائلة ، وقد "غار عليهم قوم من الشمال يختلفون عنهم كثيرا وكانت نتيجة اختلافهم هذا هو جمهور قبيلة "الهليينيين" وهؤلاء هم الذين شيّدوا مجد الفن الإغريقي ، فكتبوا تاريخهم علميا وفنيا وثقافيا ، واهتموا بدراسة الجسم وأجزائه وحركاته وتعبيراته" (٢٨،١١).

لقد كان الفن الإغريقي قديماً يصنع من أجل الطبقة النبيلة، تلك الطبقة هالتى وضعت أسسا لمذهبها الأخلاقى ومفهومها عن الجمال الخير، والذي يعنى التوازن بين الصفات الجسمية والروحية ، فتناول اليونانيون صورة المرأه كموضوع رئيسى هيئات أنيقة مصففة الشعر بإبتسامه جذابة وكانت تتحت فوق واجهات المعابد القديمة هيئات بشرية بأجسام قوية تمثل الإنتصارات الأولومبية ، وبرزت النزعة الفردية فى المجتمع الحضرى فقويت مهمة الفنان وشخصيته الفردية ورؤيته الفنية ، فأخذ الإغريق يمثلون الأجسام العارية وإظهار العضلات وتملكتهم عقيدة أن جسم الإنسان هو أجمل ما خلق الله من الكائنات، ولعل هذه البادره أول عهد الفن بهذا النوع من الدراسات التى ما تزال تسير عليها معاهد الفنون الي اليوم.

ومن ثم كان الإنسان وبيئته هو موضوع الفن لدى الإغريق ومادة دراستهم ، وفن النحت بخاصة هو الذى سجل ارتقاء الوعى البشرى خلال تاريخ اليونان الأسطورى وامتزجت الفنون عند الشعب الإغريق فلعب الرقص دورا هاما فى ثقافتهم وفلسفتهم ونظرتهم للحياة ، وترى الشباب على ممارسة الحركات الرياضية والأوضاع التى تعتبر ضرورة ليكونوا دائما على قدر من اللياقة البدنية العالية ، فكان الرقص عندهم كالفن ترجمة لحوادث الحياة اليومية والعواطف البشرية كالرقصات الحربية ورقصات الطقوس والعبارات والرقصات الجنائزية والهزليات ، وقد كان هذا جزءا من اهتمام الإغريق بتألقهم وبنائهم الجسد بالرياضى.

- المناخ وأثره على النحت الإغريقي :

وقد تميزت تضاريس بلاد اليونان بوجود جبال وعرة تحول دون قيام تواصل سهل بين أجزاء البلاد نفسها ، وبلغت مساحة السهول والوديان خمس مساحة اليابسة من أنهار موجودة بها تفتقر سهولة المجرى وسلاسته مما جعلها عوامل فصل بين جنباتها ، وأدبلكالي تقسيم اليونان إلي مجموعة من الوديان بين المناطق المختلفة ووقفت حائلا دون قيام وحده سياسية شاملة ، بل جعلتها مدن متفرقة متصارعة ومتنافسة والحرب بينها ظاهرة طبيعية على مر التاريخ، ولم تكن تصلح لأنتاج كل أنواع المحاصيل لفقر تربتها للزراعة والتي لم تتناسب مع الإزدیاد المضطرب فی عدد السكان مما دفعهم الي الهجرة وانتشار المدن والمستوطنات الإغريقية فی مناطق شتى من العالم، هذا التنافس بين القبائل والأقاليم كان دافعا حيا وقويا لما وصلوا اليه في الفنون والعلوم.

أيضا شكلت الظروف الجغرافية الشخصية اليونانية "فالتقس الدافئ والشمس المشرقة ساعد على نمو ونضج العقلية الإغريقية وجعلها أكثر تحررا لمجابهة الحياة الإجتماعية والرياضية فقد كانت الحياه الجبلية لا تتيح البقاء إلا للأقوى فی صعود الجبال ومواجهة الرياح وصراع الطبيعة العنيف ، وقد أثر ذلك على منحوتاتهم ، فقد أتجهت سطوحهم الي الإنفتاح وظهرت التجاعيد والتفاصيل وبرزت العضلات النافرة والتفاصيل بشغف نحو الفجوات والفراغات".(٧،٢٥) ، وقد أدت تلك الصراعات الي إحتياجاليونانيين إلي بنية قوية ورشيقة يتناورون بها فی ذلك الخضم من الصراعات، وقد كانت التماثيل النحتية المثالية دافعا محفزا لهم للاقتداء بها.

الديانة الإغريقية وأثرها على النحت:

لما كان الإغريق ليس لهم دين جامع أو معتقد سماوى يجمعهم على فكرة واحدة ، ولم يكن لهم من مظاهر الدين غير مراسم لا تتفق وما اجتمع لهم من أسس حضارية ومدنية، وبمرور الأيام أخذت تلك المراسم تنمو وترقى دون الإعتماد على كتاب مقدس ، واختلفت من أقليم لآخر، إلا أن لها خصائص معينة تتمثل فى ذلك العدد الوفير من الآلهة التى كانت لهم صفات البشر ، والذين صاغوا حولها أساطيرا كثيرة" (١٧،٣)، مما دفعهم إلي نحت صورا للآله على هيئات بشرية تحمل سمات الهيبة والوقار، فأبدعوا فى نحتها وفلسفتها وظهر ذلك بوضوح فى معابدهم ، وأعمالهم التى تتم عن ذكائهم وخيالهم الخصب ، فلم ترتقى الديانة اليونانية على يد أنبياء أو رسل أو فئة معصومين ، بل أرقت بفضل أناس عرفوا قدر أنفسهم بفضل رؤى وتأملات الفنانين والفلاسفة والشعراء فى هذا الحين ، فقد كانت هناك مبادئ عامة صاغ بها النحات الإغريق أعمالاً، يمكن إيجازها كالتالى:

١- تأثر النحت الإغريقى قديما بالنحت المصرى القديم من حيث التكتيل وملئ الفراغات ، وأخذ النحت الإغريقى التحرر التدريجى من النحت المصرى القديم لإختلاف الأهداف التى يسعى إليها كلا منها.

٢- الاعتقاد الإغريقى القديم أن الإنسان إنحدر من الآلهة لذلك مثلهم فى صورة مثالية ، خالية من العيوب الجسدية للإنسان، وصورهم فى هيئة قوية وجميلة ومتناسقة.

٣- مثل الإغريق أبطالهم الرياضيين فى أبطال الأساطير القديمة فى صورة جمالية مثالية.

٤- تجلى فى النحت الإغريقى المنطق الرياضى والفطرة العقلية والفلسفية بملاحظة النسب الهندسية الدقيقة فى الأجسام.

٥- يضيف المثال الإغريقى مسحه مثالية من التألق وإضافة المميزات الفردية للجسم الإنسانى.

٦- اعتمد المثال على خياله من ناحية المضمون رغم اعتماده على محاكاة الطبيعة من حيث الشكل.

٧- يميل النحت الإغريقي النعومة والتكامل والتشطيب الوافي (١٤، ١١٣).

وبذلك يمكن القول أن النحت الإغريقي قد إتسم بعده سمات فنية تمثلت فى محاكاة الواقع الطبيعى والمبالغة فى إظهار جمالياته ودقة تفاصيله بما يؤهله لى يصبح مادة فنية دسمة يمكن الإستفادة منها بإخضاعها للبحث والتجريب فيما يمكن أن توظف لإثراء خبرة طلاب التربية الفنية بإعتبارها نموذج ثابت يمكن الإستفادة من ثباته وتوافره كنموذج فنى يحاكي الطبيعة بدقة عالية.

التجريد:

يعتمد العمل النحتالتشخيصى على المحاكاة المباشرة التى تؤدى الي مضمون تمثلى، ذلك المضمون يتحقق بمجرد مقارنة أولية بالتكوين الطبيعى، يتحلل الشكل فيه الي مضمون ، أما العمل النحتى المجرد فهو مضمون فى حد ذاته، يتحول العمل النحتفى يد الفنان التجريديإلى تقنيات خاصة بالأداء التكوينى داخل العمل، ولا يحتاج سوى مقارنة العلاقات الجمالية المتمثلة فى صياغة الكتل والفراغات وملامس الأسطح واختلاف الإنتطابعات البصرية وأستكشاف الأبعاد الوجودية والتعبيرية ، فالنحت التجريدى لا يقلد الطبيعة وإنما يبتكر طبيعة تكون هى نفسها المصدر والمظهر لجوهر الموضوع، وهنا يتحدث العمل النحتالتجريدى لغة تشكيلية نقية تخاطب العقل والشعور معا، والتعبير فى العمل المجرد هنا ينطلق من طاقات حسية وأنفعالية كامنة فى نفس الفنان الذى يتأثر بالمؤثرات الخارجية للبيئة والمجتمع، فهو يتصف بالطابع الجاد المتعمق والقدر الكبير من الروحانيات.

والتجريد ليس غريبا عن الطبيعة ، فهو إيقاعات ونسب موجودة في الطبيعة ويؤكد "عز الدين أسماعيل" أن الفن التجريدى يتعامل مع ما يسمى بالأنماط الأصلية في الطبيعة كما تتمثل فمورفولوجية النبات وتكوين المعادن ، وهى نفسها الأنماط الأصلية التى تتمثل فى الكيان البشرى ، وفى جسم الإنسان نفسه" (٧٣،٨) ، فالعلاقة بين النحت التجريدى والطبيعة قد تتحدد من خلال المعرفة بحقيقة الأشكال الموجودة فى الطبيعة بهدف التعبير عن الجوانب المتسامية فيها ، وإذا كان هناك بعض النحاتين قد أستبعدوا الطبيعة تماما فما ذلك إلا ليقدّموا الدليل القاطع على أنه ليس من الضروري أن يستند فى أعماله على موضوعات من الطبيعة من أجل الحكم على القيمة الجمالية للتمثال، وهناك آخرون يرون أن الطبيعة مصدر ثرى للتجريد ولا تعارض مطلقا بين الموضوع المجرد والطبيعة ، والعمل النحتى قد يكون مصدره الطبيعة ولكن به معالجات تشكيلية وتجريدية تكشف عن جوهره ومضمونه.

والنحات التجريدى لا ينتج موضوعا يعنيه أو ينقله ، وإنما يقدم لنا معادلا حسيا لذلك المعنى الوجدانالعقلى الذى ينطوى عليه موضوع العمل ، ولكل نحات أسلوب فنى تتميز به أعماله ، والأسلوب ليس بالشئ المنفصل عن المعنى أو المحتوى ، وهو ليس مجرد سرد لسمات منفصلة بل هو طريقة الترابط للسمات فى العمل وطريقة الأداء التقنى الذى يقوم به النحات فى تجميع عناصره بحيث تحدث تأثيرا مميّزا بالعمل ، وقد صنف العالم "كروبير" السمات الأسلوبية الي ثلاثة عناصر:

١- المادة الموضوعية التى يتناولها الفنان.

٢- مفهوم الفنان عن الموضوع وجوه العاطفى وخصائصه التعبيرية.

٣- طريقة التنفيذ المتعلقة بالهواء النقى. (١١٥،٢)

وبذلك يتكون الأسلوب الفنى من خامة ، موضوع تعبيرى ، أداء تقنى، وقد ميز المؤرخ "قولفن" بين الأسلوب الشخصى للفنان والأسلوب القومى الذى يخص أمة معينة ،

الرؤية التجريدية لبعض الأعمال النحتية الإفريقية كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية

وأسلوب الفترة الزمنية والذي يحدد حقبة تاريخية معينة ، بمعنى أنه يرتبط بالإنسان والعصر الذى يبدع فيه" (١٩،١٧٤) .

والأسلوب كما يعرفه شاكر عبد الحميد" هو طريقة الفنان الخاصة فى التعبير عن ذاته بكل ما يتعلق بهذه الذات من أفكار وذكريات وانفعالات حول الواقع والعالم الخارجى وهو يقوم بتحويل عمليات التمثيل العقلى الموجودة لديه إلى أعمال فنية تتفاوت فى طريقة تعبيرها، فتكون أحيانا أقرب إلى تمثيل الواقع، وأحيانا أقرب إلى التجريد أو التعبير الرمزي (٥٨،٥)

ومن هنا يصبح التجريد أسلوب خاصا فى الصياغة التشكيلية للموضوع التعبيري ومعالجة لمادة بعينها بإستخدام تقنيات تشكيلية خاصة، ويرجع المصدر الأساسى للتجريد فى الفنون منذ أقدم العصور الي النزعة الصوفية الشائعة فى مختلف الديانات والعقائد السماوية ، وذلك بتجرد المتصوف عن كل ما يتصل بمتع الحياة وقهر رغبات النفس ، وترى وجهات النظر الفلسفية أن التجريد يعتمد فأساسا على الصفات الجوهرية للأشكال وتجريدها من الخصائص الحسية المرئية فى الطبيعة جزئيا أو كليا ، والأساس الذى يستند إليه " كاندنسكى" حول التجريد فهو يرجع الي النظرية الجمالية التنايبتدعها الفليسوفالألمانى "شوبنهار" والتي تقوم على فصل القالب الفنى عن الأشكال الطبيعية وذلك بهجر مطابقة الأوضاع الطبيعية ، وليس من شأن العمل النحتان يحيلنا إلى شئ آخر غير محتواه ومضمونه وإنما تنحصر مهمة العمل النحتفى الترجمة عن الواقع بلغته الخاصة.

ويؤكد كاندنسكى على أن عنصرى الأسلوب والشخصية يؤلفان ما يسمى بالخصائص الزمنية، فإن خصوصية التناول والتعبير تظل متحرره من قيد الأزمنه ،وهذا ما يحفظ لشوامخ الأبداعات الفنية أستمراريتها وقدرتها على التجديد الدائم ،لهذا يرى أن الفن عبر الأزمنة ليس الشكل الظاهر ولكنه المعنى الباطن" (٧٦،١٠) ، وبإلقاء النظر على أعمال النحت المجرى فى القرن العشرين يتضح أنها تتمايز لأتجاهين:

أولاً: الإتجاه الهندسي:

وهو يبحث عن قوانين جمالية تخضع لنظام ذهني صارم يراعى فيه التوازن بين الخطوط والإيقاع والتناسب وتوزيع الفراغات طبقاً للحسابات الهندسية والرياضية ، وهو ليس وليد الخيال فقط وإنما له وجود في الطبيعة من خلال القوانين الهندسية التي تنظم الكون، وينطوى تحت هذا الإتجاه العديد من الأساليب النحتية المجردة نذكرها كالآتي:

١- التجريد الحركي: Abstract Kinetic

نظراً للتطور العلم والتكنولوجيا القرن العشرين ظهر اتجاه في الفن أطلق عليه النقاد اسم الفن الحركي وهو مصطلح نشأ في العشرينات على يد الفنان الإيطالي "بوتشيوني" وتطور على يد الفنان "دوشامب" والفنان "تاعومجابو" ، وتطور مفهوم الحركة في مجال النحت من الحركة التقديرية الساكنة الي مفهوم الحركة الفعلية المدركة بالحواس ومن رواد هذا الأسلوب الفنان السويسري "جين تجولي"، و"جورج ريكي".

٢- التجريد الإنشائي: Abstract Constructive

بدأ التجريد الإنشائي بتطور مفهوم الفراغ في النحت ،فكان أول من حقق الفراغ شيئاً ملموساً بتشكيله للأسطح المحيطة هم الإنشائيون حيث أدخلوا الفراغ داخل أعمالهم وأصبح النحت لديهم يقوم على استخدام الخطوط المتصلة ببعضها لتجسيم الحجم فتظهر مكانها سمة الفراغ ويتتبع ذلك المسار المرئي يمكن للعين أن ترى الشكل الذي تحدده مما يجعل من الفراغ شيئاً محسوساً.

وبذلك يقوم التجريد الإنشائي على صياغة الفراغ في العمل ويرجع ذلك الي الإكتشافات العلمية حين ذاك في مجال الفضاء ومحاولة بعض النحاتين التعبير عن الأشكال اللا مادية فأرتبط مفهوم الفراغ في النحت الحديث بالمفاهيم المتطورة ذات الصلة الوثيقة

بالأكتشافات العلمية، ومن نحاتي هذا الأسلوب الفنان الألماني "توربرت كريكه" ، والفنان الأمريكي "ريتشارد ليبولد" ، والفنان المصري "محمود شكرى".

٣-التجريد البنائي:

يرجع "هربرت ريد " أصول ظهور هذا الأسلوب فى روسيا قبل الثورة، وقد تشبعت تلك الأصول بالرغبة فى تخلص جميع التركيبات الفنية من الظواهر الطبيعية ، والرغبة فبأبتكار حقه جديده تتمتع بشكل مطلق خالص وهدفوا فبنائياتهم الفنية لخامات المعادن واللدائن والمواد الصناعية(١٨،١٥٢)

وقد طرحت التجريدية البنائية عن نفسها ميكانيكيتها السطحية وتقوم على العلاقات الهندسية بين الكتل، وارتبط أسلوب التجريد البنائى بعدد من المفاهيم الفنية والأكتشافات العلمية المرتبطة بالفراغ الخارجى ، ومن نحاتي التجريدية البنائية الفنان الأمريكى "ديفيد سميث" ، والفنان الروسى "نعوم جابو" ، والفنان المصرى "صلاح عبد الكريم".

٤-التجريد الإيجازي: Abstract Minimal

وهو ليس ظاهرة جديدة فى النحت المجرى وإنما هى بمثابة تأكيد للبحث عن الحد الأدنى من الشكل المعبر مثل أعمال "ماليفتش" و"برانكوزى" و "بارابراهيبورث" ، وعلى الرغم من ارتباط فن النحت فى القرن العشرين بالنظريات العلمية الحديثة إلا أن التجريد الإيجازياً أقرب الي قوانين الفن الحديث التى تتحدد من خلال الرؤية الفنية والجمالية للحقائق الطبيعية وبالرغم من وجود بعض العلاقات الحسابية أو الرياضية فى التجريد الإيجازياً إلا أن هدف النحات هو إيجاد علاقات جمالية جديدة لها ارتباط بالعلاقات الحسابية.

وأصبح للفن الإيجازية وأسلوب مميز ويناقش قضية الشكل والفراغ من خلال الإيجاز فى المفردات الداخلة فى التكوين النحتى وتغير الحس الجمالى والتعبيرى فى المعرفة وإشراك المشاهد فى الفراغات داخل قاعة العرض كدعائم أساسية فى طريقة العرض.

ثانياً: الاتجاه العضوى:

ويستهدف التعبير الذى يمارسه النحات عن أنفعالاته وأفكاره بأسلوب خاص يرتبط بالأبعاد الأيدولوجية والميتافيزيقية والتكنولوجية ، تلمح فى طياته نبض الحياة الطبيعية للأشكال المجردة، فالتجريد العضوى يعنى بالخواص المتحركة داخل العناصر ، ومصطلح عضوى يعنى التعبير عن خصائص الجسم الحى وينطوى تحت هذا الإتجاه العديد من الأساليب النحتية المجردة التى ظهرت فى القرن العشرين وهى (التجريد الطبيعى، التجريد السريالى ، التجريد النقائى، التجريد التعبيرى) ونذكرهم تفصيلاً كالتالى:

١- التجريد الطبيعى: Abstract Natural

ويستمد هذا الأسلوب معناه من الطبيعة نفسها، فالتطور المستمر ومحاولات الحذف والتأكيد الذى يطرأ عليهم حذف العناصر غير الرئيسية ، وتأكيد الكيان الرئيسى تدريجياً للوصول الى خلاصة الشكل ممثلاً فى الرمز الذى يوحي بالطبيعة ولا يطابقها، وهذا الأسلوب قائم فى معظمه على ملاحظة الشخصية الإنسانية عن قرب، ونلاحظ فى أعماله التأكيد على العناصر الشكلية يتزايد بالتدرج ، ليحقق فى النهاية التحقق الكامل من النموذج ، فالتجريد المستمد من أصل طبيعى يحاول فيه النحات أن يعبر عن خلاصة التجربة التى مر بها أو

جوهرها، لتأمل الأصل الطبيعي والألتزام ببعض مظاهره، ثم يلخص التجربة شيئاً فشيئاً ليبتعد عن المظهر الخارجى مع الاحتفاظ بالهيكل الذى يحافظ على الشكل أو الهيئة ، "والتجريد المستخلص من طبيعه قد يتم على مستوى التجريب الفردى ، وهو يمثل فى هذه الحالة تطور من الإدراك الحسى الي الإدراك الكلى" (١٥٨،١٧)

الطبيعة فى هذا الأسلوب تمثل مصدراً هاماً من مصادر الهام الفنان ومنبع الرؤية الجمالية والتشكيلية، ودراسة ظواهرها والتعمق فيها بالتعرف على النظم البنائية المجردة للأشكال ذات الصلة الوثيقة بالعناصر الطبيعية، ويهدف التجريد الطبيعي إلى إبراز جوهر الطبيعة والحيوية الكامنة فيها بدراسة أساليب نموها مما يكون ألفه بين الفنان والطبيعة والجانب الروحي فيها وهذا ما يؤهل النحات للتخلص من العلاقة الشكلية للطبيعة وبتبني جوهر الشكل وروحه، ومن نحاتي التجريدية الطبيعية الفنان البريطاني "هنرى مور" ، والفنان الأمريكي "ارنالدو بودور"

٢- التجريد السريالي: Abstract Surrealism

قامت السريالية واتخذت لها شكلاً محدداً فى بيان "مالفتو" الذي أصدره الشاعر "أندريه بريتون" ، وضمت الشعر والدراما والفنون التشكيلية ، والمبدأ الرئيسى لهذا الأسلوب هو أن هناك عالماً أقرب الي الحقيقة من العالم المعروف، وهذا العالم هو عالم العقل اللاشعورى، ويذكر أندريه أن السريالية هاليات سيكولوجية بواسطتها يعبر الفرد عن نفسه، انها التعبير الحقيقى عن الشعور دون سيطره أو رقابة من العقل (١١٨،١٦) ، فالسريالية تعتمد على اطلاق الفنان لأفكاره المكتوبه فى عقله الباطن وتتضح من خلال التعبيرات الفنية ، واللا شعور هو مصدر الأفكار والإنفعالات، وقد ساهمت السريالية فى تأكيد قوة التعبير النحتى الذى إتجهالى إستخدام الخامات والتقنيات الحديثة التى ساعدت فناناً كوامن اللاشعور وابتكار رموز جدها

النحاتين بما يحمل مضامين فكرية وإنفعالية، ومن نحائى التجريدية السريالية الفنان الروسي "الكسندر ليبرمان" .

٣-التجريد النقائى : Abstract Purism

ترجع جذور التجريدية النقائية الى النزعة التكعيبية للوصول بها إلى ما يسمى بالنقاء الخالص أي إلى القوانين التي تحكم الأشياء من الناحية التشكيلية والقوانين البنائية التي يمكن أن تشع المعنى الجمالي بعمق أكبر كلما حققت النقاء المرتقب (١٨،٩) ، ويبحث هذا الأسلوب عن الحد الأدنى من الشكل المعبر والبقاء علي الجوهر ، ويهتم في مجال النحت بالتكوين المعماري الذي يعتمد فيه النحات علي التكوينات الأفقية أو الرأسية أو المائلة ، وتخلو من النتوءات والتفاصيل ، وتكون سطوح ملساء خالصة ، والتجريد النقائى لا يتفق مع الأحاسيس الموضوعية وهو يعتمد علي مفردات تشكيلية كالخطوط المستقيمة والإنسيابية وأنصاف الدوائر وتقوم علي التحول عن الطبيعة بمضمون ذاتي وخالص ، ومن أشهر من مثلوا هذا الإتجاه الفنان "برانكوزي" والفنان الأمريكي "توني سميث" ، والفنان المصري "محمود أبو الفتوح" .

٤- التجريد التعبيري : Abstract Expressionism

ظهرت التجريدية التعبيرية في أوائل القرن العشرين في أوروبا ، وتضرب بجذورها في السريالية " وتعد من التيارات الفنية اللاموضوعية بما تتميز به من قوة انفصال وحركة تلقائية ، نسبة الي تخليها عن مبدأ المراقبة العقلانية للطبيعة " (١٣،١٤٠) ، واتجه كثيرا من النحاتين إلى التجريد التعبيري الذي يعتمد علي التلقائية في استخدام الخامات والتقنيات ، فاستخدموا الحديد الخردة وحطام السيارات ، واستخدم البعض الآخر من الفنانين الخامات الطبيعية من أحجار وأخشاب للإفصاح عن المعاني التعبيرية الخاصة المستمدة من بناءها وتركيبها في شكل يستمد طاقته التعبيرية منها .

وقد أثبتت التجريدية المعاصرة أنها قادرة علي التعبير عن مدلولات متنوعة وعواطف متباينة ، وتقترب بعض الأشكال التي يقدمها الفن التجريدي من الأشكال الطبيعية تتجلي للناظرين ، وأحياناً تبتعد عن الطبيعة ولكنها تحمل قوانينها، أو ينفذها فنان هو نفسه جزء من الطبيعة ، هو وملكاته وروحه وحواسه وخياله .

- الإطار التطبيقي :

التجربة الطلابية

قام الباحث بإعداد تجربة طلابية ، حيث يرى أن يمكن الإستفادة من تجريد بعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لإثراء الأداء النحتي لدي عينة من طلاب التربية الفنية، ويعد مدخلا يسيراً لتعلمهم أساليب التجريد بتوفير نموذج نحتاًغريقي ثابت للطلاب يمكن دراسته ، مع شرح سمات التجريدية وما تقوم عليه من رؤية وفلسفة تتيح إبراز جوهر العمل وكيفية إثراء التعبير به من خلال البحث في تاريخه ودافعه النحتي عند الإغريق وكيفية معالجته تشكيلياً بما يعبر عن رؤية الطلاب وصياغتهم ، وفي ذلك الأطار قام الباحث بإعداد مجموعة من نماذج وصور الأعمال النحتية الإغريقية وعرضهم على الطلاب مع شرح تاريخها وسماتها الفنية ، ثم عرض الرؤية التجريدية وأساليبها الفنية مع عرض بعض النماذج المجردة، وأختار الطلاب عينة البحث تبعاً للرؤية السابقة لبعض الأعمال الإغريقية لتجريبها ،ودعا الطلاب الي تناول الأعمال الإغريقية بالتجريد من خلال عدة مبادئ:-

- ١- الإلتزام بالموضوع محل العمل .
- ٢- الصياغة التجريدية القائمة علي الحذف والتأكيد والمبالغة .
- ٣- محاولة التركيز واستخلاص جوهر الموضوع والروحانية الكامنة به .
- ٤- تطور الإدراك الحسي عند الطلاب الي الإدراك الكلي للأعمال النحتية .

وقدم الطلاب حلولاً ومعالجات تشكيلية للنماذج المختارة ونتج عن التجربة مجموعة من الأعمال الطلابية بلغ عددها ثلاثون عملاً،ويمكن عرض وتحليل بعض من أعمال التجربة في ضوء مشكلة البحث وفرضه

العمل الأول :



شكل (٢) (٢٤)

شكل (١)

- وصف العمل:

يتكون هيكل العمل من خامة الكاولين الأحمر (الطين الاسوانى)، وهو مقاس ٤٠×٤٠×١٠٠سم*، بدون كاريكاز (هيكل حديدي)، وهو من عمل الطالبة/ يوستينا رفيق شكل (١)، والعمل مستوحى من تمثال "قاعدة رقيقة" من الرخام الأبيض للمثال لومباردى من العصر الرومانفي القرن الثاني الميلادي شكل (٢)

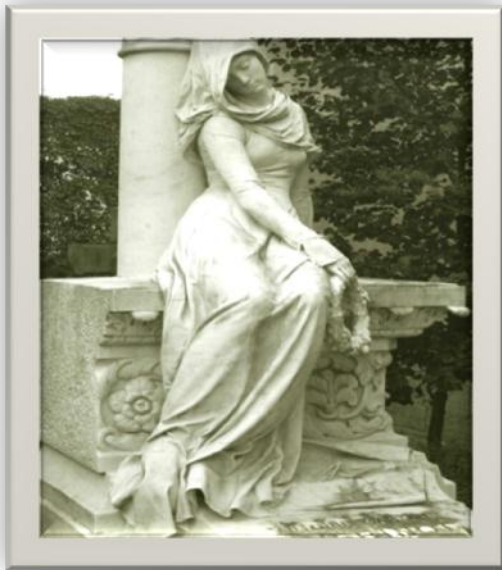
- قراءة تشكيلية للعمل:

قدم الطالب فى عمله موضوع العمل المستوحى من التمثال الإغريقي "قاعدة رقيقة" فألتزم به مع تغيير فى الصياغات والمعالجات التشكيلية به إستنادإلى مفهوم التجريد، وقد ساعدت ليونة الخامة على ذلك فقام بالحذف لبعض التفاصيل مع التأكيد على المضمون، كما

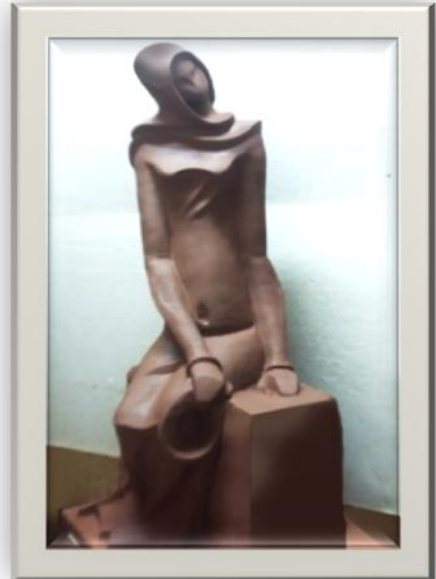
*الرقم الأول يشير الي العرض ، والثاني العمق ، والثالث الارتفاع

أضاف الطالب معالجة تمثلت فإستطالة الجزع يؤكد بها على كمال أنوثته ، وقد قام الطالب بعدة معالجات تمثلت فى تبسيط الطيات والثنايات والملبس وتلخيصها فى عدة أسطح موحدة الشكل والإتجاه،وتعامل معها ككتل مجردة تربطها علاقات تشكيلية ، ويلاحظ ذلك فى حل الساقين فقد عالجهما الطالب كأسطح تجريدية وتجاويف نحتية، كما جرد الطالب الزراعان بوصلهما دون تفاصيل ليرمز لإتصالهما ،وعالج البورتريه بالحد من تفاصيله كما أعاد صياغة الشعر والرداء أعلاه بقدر من التبسيط، وبذلك يكون الطالب قد ألتزم بالشكل الطبيعي للمفردة مع بعض المعالجات التجريدية كالحذف والتبسيط وقد ساعدت تلك المعالجات التشكيلية على التأكيد على جوهر الشكل والروحانية الكامنه فيه دون تفاصيل بما يطور فى الإدراك الحسى عند الطالب للوصول الي الإدراك الكلى فى العملية الأبداعية.

العملان الثاني



شكل (٤) (٢٤)



شكل (٣)

- وصف العمل:

يتكون هيكل العمل من خامة الكاولينا لأحمر شكل (٣) مقاس ٤٢×٦٠×٢٢سم، بدون كاريكاز، وهو من عمل الطالبة / نانسصفوت حلمي ، والعمل مستوحى من تمثال "المقبرة" شكل (٤) من الأعمال النحتية الإغريقية من العصور الوسطى.

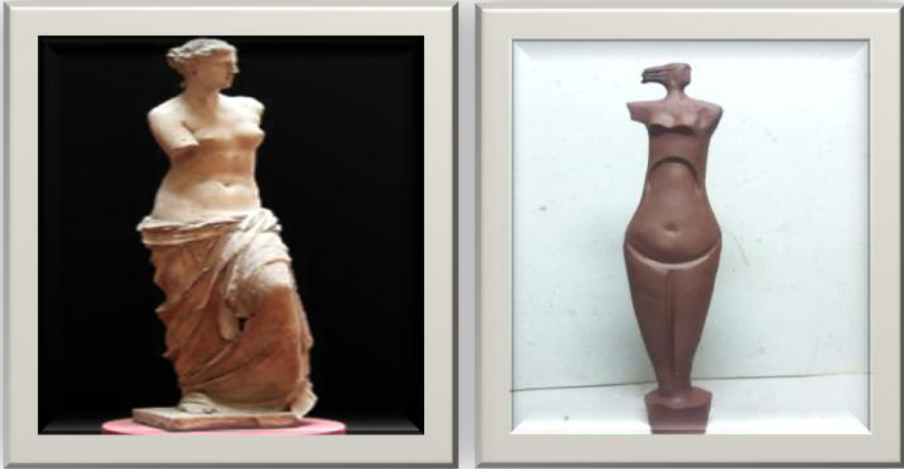
- قراءه تشكيلية للعمل:

أستمد الطالب فكرته في هذا العمل من صورة لتمثال المقبرة من النحت الإغريقي ،فقام بحذف وتبسيط بعض العناصر ، وتناول طيات الملابس بالتبسيط والحد

الرؤية التجريدية لبعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية

من التفاصيل ، وأكد على جوهر الشكل به وعالج الطالب الكتل بشكل من التبسيط والتلخيص مع الاحتفاظ بقانون الشكل الطبيعي، كما لخص في الأطراف فحذف الأصابع وأكد على كتلتها، كما أكد الطالب على التتابع البصرى بالعمل من خلال الخط الخارجى لكتلة فأحتفظ بطبيعة الكتلة مع خلوها من التفاصيل ، فجاء الوجه خالي من التفصيل وأحيط بخطوط كتلية تمثل غطاء الرأس فى معالجة حلزونية خطية ، مع تبسيط منطقة الجرع وخلوها من التفاصيل ما عدا كتلة الثديى شكل خط خارجى يحدد الكتلة، وجاءت كتلة الساقين بالقليل من التفاصيل التى تحدد حركتها فى صياغة شكلية لا تخرج عن طبيعة الشكل الطبيعى ، وجاءت المعالجات التجريدية بالعمل مؤكداً على جوهر الشكل به ،وأوضحت مدى تطور الإدراك الكلى للطالب بما لا يفقد الشكل خصائصه الطبيعية وبذلك أمكن الأستفادة من العمل النحتالإغريقى كمدخل تجريدى لأتراء العمل الفنى والأداء النحتى للطالب.

العمل الثالث:



شكل (٦) (٢٥)

شكل (٥)

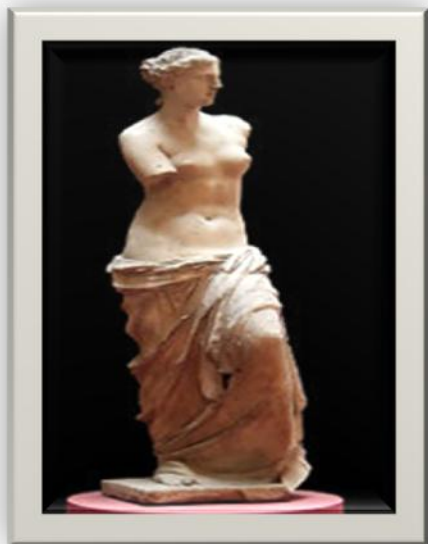
- وصف العمل:

يتكون هيكل العمل من خامة الكاولين الأحمر شكل (٥) مقاس ١١×٨×٥٧سم، العمل منفذ بإستخدامكاريكاز، وهو من عمل الطالبة/ اشواق السيد أبو الذهب ، والعمل مستوحى من تمثال أفروديت ويعرف بإسم فينوس ،للفنان "براكتيسيل" من العصر الهيلينفى القرن الثانى ق.م مصنوع من الرخام شكل (٦).

- قراءه تشكيلية للعمل :

أستوحى الطالب فكرته فى هذا العمل من صورة لتمثال أفروديتاإغريقي، ويظهر فى هذا العمل محاولة الطالب فى تبسيط عناصره فقد قدم أستطالة كاملة للعمل ، ولحقها بتلخيص وتجريد واضح للعمل وقد بالغ فى عرض منطقة الحوض وضيق الأكتاف ليؤكد أنوثته، وأكد على منطقة الثدي بالحد من التفاصيل وصغر الحجم، وتناول منطقة الحجاب الحاجز بشكل تجويف بيضاوى نصفى ، كما أنهى منطقة البطن بخط واضح وجرى منطقة الساقين الي نصفين متماثلين يغلب عليها التسطيح ،وحذف الطالب الزراعات أسوة بالتمثال الإغريقي، وشكل الوجه مسطحا بدون تفصيل وشكل الشعر أفقى مجردا ويرمز الي قصره ، وقد أتم عمل الطالب بشده التجريد ومتأثرا بليونى الأداء النحتفى التمثال فينوس فجاءت صياغةعضوية غير حادة وفى تلك المعالجات ما يؤكد أدراكه لجوهر الشكل وتسامي الإدراك الكلي عنده للعمل وأستفادتهمالنحتالإغريقوالتجريد كمدخل لأثراء أداءه النحتيىالعمل.

العمل الرابع:



شكل (٨) (٢٥)

شكل (٧)

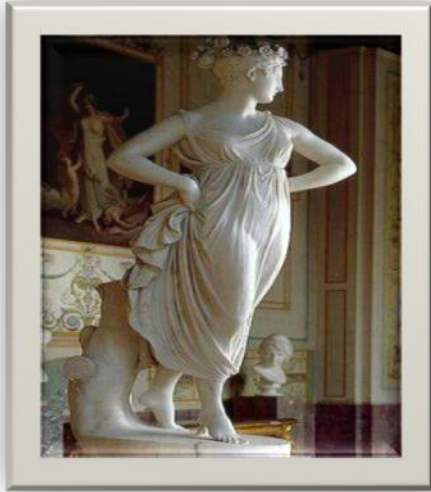
- وصف العمل:

يتكون هيكل العمل من كاريكاز حديد ، شكل عليه بخامة الكاولين الاحمر شكل (٧) مقاس ١٢×٨×٥سم، وهو من عمل الطالب / محمد السيد أبو الذهب ، والعمل مستوحى من تمثال "أفروديت" ويعرف بإسم فينوس ، للفنان "براكتيسيل" من العصر الهيلينى القرن الثانى ق.م. مصنوع من الرخام شكل (٨).

- قراءه تشكيلية للعمل:

قدم الطالب فى هذا العمل صياغة تشكيلية جريئة تناولت جوهر العمل دون التركيز على الشكل فقط، فقد استبدل الطالب شكل الندى بتشكيل رمزى يعبر عن تفاصيله دون تفصيله ومزج الندى الآخر بالزرع المفقودفى كتله عضوية الشكل بسيطة الأداء ،وبالغ فى نحافة الخصر تأثرا بالصياغة النحتية للتمثال الإغريقى، كما حذف الطالب الرأس كاملة ليرمز لفجاجة الجسد وثورته وحذف جزء من الثياب الملفوفة حول منطقة الحوض وأسقطه أسفل العمل فى صياغة حلزونية بسيطةه، وكأنها رغبة فنية فأكتمال عريها للدلالة على انوثتها وقد مال الطالب هنا الي التجريدية التعبيرية شيئاً ما مؤكدا على الدلالة الرمزية فى العمل والتأكيد على القيم المطلقة غير المشابهه الطبيعية تتناسب وصياغته التشكيلية المجردة، فقد أتى بقيمة التنوع والسيادة فى عنصر الندى والتتابع البصرى فى العمل من أعلى للأسفل مع خطوط العمل وخروجاً بالخط الحلزونى أسفله ، وفى تلك المعالجات التشكيلية بالعمل ما يعبر عن تشبع الطالب بالتجريد كمدخل لأثراء عمله المستوحى من تمثال أفروديتاالإغريقى.

العمل الخامس:



شكل (١٠) (٢٣)



شكل (٩)

- وصف العمل:

يتكون هيكل العمل من كاريكاز عليه تشكيل بخامة الكاولين الأحمر شكل (٩) مقاس ٨٠×٢٢×٣٥سم ، وهو عمل الطالبة / ياسمين ياسر أحمد، والعمل مستوحى من تمثال "الراقصة" للنحات كانوفار وهو من العصر الروماني القرن الثاني الميلادي. شكل (١٠)

- قراءة تشكيلية للعمل :

جمع الطالب في هذا العمل بين أسلوبين للتجريد الهندسي والعضوي ، فحاول الطالب الاقتداء بالشكل والموضوع المتمثل في تمثال الراقصة الإغريقي ، فجاء بعناصر العمل ومفرداته وحركته ، وجاءت تصياغته ما بين التجريد الهندسي حيناً كما يلاحظ في معالجة

الرؤية التجريدية لبعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية

الذراعين والخط الفاصل في منطقة الصدر علي كتلتي الثدي ، كما جرد بعض الكتل الأخرى بأسلوب عضوي طبيعي ، أسقط فيه الملامح الطبيعية للعمل في صياغة تجريدية عضوية لينة كما يلاحظ في منطقة البطن والساقين ، وصياغة الرداء أسفل منتصف العمل الذي بسطه الطالب في خطوط متراكبة متوازية ، وجاء بصياغة تجريدية تعبيرية تتضح في المعالجة التشكيلية للشعر، وحذف الطالب الأطراف ليؤكد علي الصياغة التجريدية للجزع كما شكل الفراغ الداخلي للزراعان في صياغة تجريدية ليلبغ القيم المطلقة بالعمل فجاء بفراغين أحدهما مثلثي الشكل والآخر دائري ، كما جاء بحوار بصري خطي يؤكد جوهر الشكل والروحانية الكامنة بداخله مما يوضح إدراك الطالب الكلي للعمل واستفادته من الرؤية التجريدية لإثراء عمله النحتي المستوحى من النحت الإغريقي .

العمل رقم (٦) :



شكل (١٢) (٢٢)



شكل (١١)

- وصف العمل :

يتكون هيكل العمل من خامة الكاولين الأحمر بدون كاريكاز ، مقاس ٣٥×٣١×٧٦ سم، وهو من عمل الطالب / ياسمين محمد أحمد شكل(١١)، والعمل مستوحي من تمثال "العارية" من الأعمال النحتية الإغريقية من خامة الرخام للمثال "هيلبورن" . شكل (١٢)

- قراءة تشكيلية للعمل :

بدأ الطالب صياغته مؤكداً علي الحذف ، فاكتفي بالجزع وحذف جزءاً من الساقين ، فقد خلا برؤية خاصة ، فتناول الجزع بالتبسيط والتحوير ، واكتفي به ليؤكد من خلاله جوهر الشكل في علاقته بالطبيعة ، وجاء تجريده عضوياً طبيعياً ويحمل قدراً من الدلالات الرمزية ، فقد جاء بوضعية الرأس مطابقة للطبيعة ، وجرد الشعر بسيطاً أفقياً عمودياً علي محور العمل ولخص في ملامح الوجه ، وتناول الكتفين بالتحليل وعالج منطقة الصدر بحذف كتلة الثدي واستبدالها بتجويف سالب وأكد علي كتلة الثدي الأخر ، ويلاحظ هنا أن الطالب قد تطور إدراكه الحسي بالعمل النحتي ليصل للإدراك الكلي لجوهر العمل الذي يحمل في طياته الشكل والمضمون ، ومحافظاً علي الشكل الطبيعي، ويتضح في تلك المعالجات التشكيلية إستفادة الطالب من التجريد كمدخل لصياغة العمل النحتي الإغريقي وإثراء أداء الطالب .

العمل رقم (٧) :



شكل (١٣) شكل (١٤) (٢٥)

- وصف العمل :

يتكون هيكل العمل من خامه الكاولين الاحمر باستخدام الكاريكاز مقاس ١٤×١٢×٥٥سم، وهو من عمل الطالبة / ماجدولينغايت بطرس ،شكل (١٣) والعمل مستوحى من تمثال أفروديت للمثال براكستيل من العصر الهيليني في القرن الثاني ق.م ومصنوع من الرخام .شكل(١٤)

- قراءة تشكيلية للعمل :

قدم الطالب صياغة بسيطة لتجريد تمثال أفروديت ، فقد احتفظ بقدر كبير من التفاصيل الطبيعية له مع تلخيصها بقدر ضئيل ، فقد جرد الوجه لخطوط قليلة ، كما حد من تفاصيل الشعر ،وعالج منطقة الصدر بالتبسيط ومؤكداً علي عظمتي الترقوة ليؤكد نحافتها من أعلي وهي من مقاييس الجمال عند الإغريق ، وأكد علي الثديين ككتل دون تفاصيل ، ولخص

الرؤية التجريدية لبعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية

في عضلات كتلة البطن مع إبراز مفاتها ،وتناول ملابسها بتفاصيله لكن بشئ من التجريد الطبيعي ، والتزم الطالب بموضوع العمل في صياغته تجريدية مبسطة ، فأكد علي جوهر الشكل ومضمونه بالقليل من التبسيط بما يوحي بتقيد الطالب بالشكل الطبيعي بدرجة واضحة ، والاعتماد علي محاكاة الشكل الأصلي بقليل من التجريد ، وتوحي تلك المعالجات بمحاولة الطالب الإستفادة من تمثال أفروديت في إثراء أداءه بصورة تجريدية .

العمل رقم (٨) :



شكل (١٥)



شكل (١٦) (٢١)

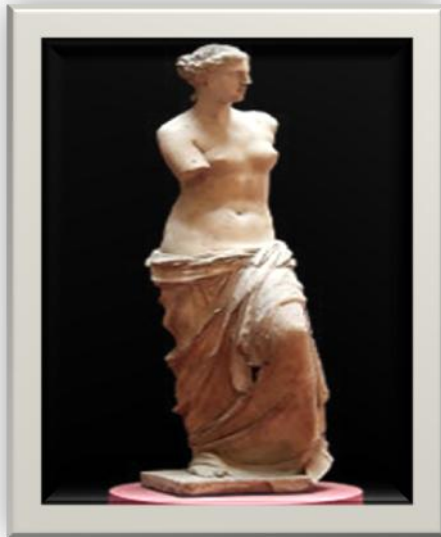
- وصف العمل :

يتكون هيكل العمل من خامة الكاولين الأحمر بدون كاريكاز ، مقاس ٥٠×٣٥×٧٠سم ، وهو من عمل الطالبة/ ندي الحسيني شكل (١٥)، والعمل مستوحي من تمثال للإله " نيلوس " من العصر الروماني ، القرن الثاني الميلادي والتمثال بمتحف الآثار بالاسكندرية، من خامة الرخام .شكل(١٦)

- قراءة تشكيلية للعمل :

تأثر الطالب في هذا العمل بضخامة بنية التمثال الإغريقي، فجاءت معالجته التجريدية للعمل كتلية ، ويتضح تأثر الطالب بأسلوب التجريدية العضوية الطبيعية فتناول الشكل الطبيعي بشئ من التأكيد علي وضعيته وحذف إحدي الرجلين ليؤكد علي كتلة العمل ، ومحي تفاصيل الرأس والشعر مكتفياً بكتلة داخلها تجويف بسيط ، وشكل الذراعين بالتضخيم وحذف التفاصيل والأطراف ، وعالج منطقة البطن بتجويف نصفي، وارتقي بالفراغ أسفل الزراعين بفراغ عضوي مطلق ، كما عالج منطقة الفخذ ككتلة مطلقة دون تشخيص ، ويتضح تطوير إدراك الطالب الكلي للعمل والتأكيد علي جوهره بما يبين استفادة الطالب من الشكل الإغريقي كمصدر لإثراء أداءه النحتي من خلال الرؤية التجريدية للعمل .

العمل رقم (٩) :



شكل (١٨) (٢٥)



شكل (١٧)

- وصف العمل :

يتكون هيكل العمل من كاريكاز شكل عليه بخامة الكاولين الأحمر مقاس ١٥×١٢×٤٨سم وهو من عمل الطالبة/ كرسنين حماده جميل شكل (١٧) ،والعمل مستوحى من تمثال " أفروديت " للمثال براكستيل من العصر الهيليني في القرن الثاني ق.م. ومصنوع من الرخام . شكل (١٨)

- قراءة تشكيلية للعمل :

قدم الطالب في هذا العمل صياغة تجريدية تتسم بالتلخيص والتبسيط ، ويقوم علي التأكيد علي الكتل الخطية ، فقد عالج الطالب كتله في العمل بصياغات خطية تؤكد علي

الكتلة وتمحو تفاصيلها ، فتناول منطقة الصدر بحد خطي يحيط بالكتلة ، ورسم كتلتي دون تفصيل وانتهي بمساره الي الكتفين ، كما جرد الرءاء أسفل العمل بعدة أسطح متراكبة في تنازل بصري يحددها خط خارجي ينهي كل سطح في صياغة حلزونية ، وبتلخيص شديد لتفاصيل الرءاء ، كما جاء الطالب بوجه خالي تماما من التفاصيل بما مثل ضعف في الأداء في هذه الكتلة عالجتها الصياغة التجريدية للشعر ، وأكد الطالب علي جوهر الشكل وإدراكه الكلي له مؤكداً علي الدلالة الرمزية للعمل بما يوضح إعادة صياغة الطالب لتمثال أفروديت بمدخل تجريدي يثري أداءه النحتي .

نتائج البحث :

قدم الباحث صوراً لأعمال نحتية أغريقية كمحفز للطلاب ، وكمصدر ونموذج ثابت يتناوله الطالب بصياغة تشكيلية جديدة ، مستفيداً من الأسلوب التجريدي كمدخل لمعالجات جديدة بالعمل تؤكد جوهر العمل والروحانية الكامنة به ولا تحاكيه ، وتعرف الطلاب علي الإتجاه التجريدي بأساليبه المختلفة الهندسية والعضوية ومعالجاته التشكيلية وقيمة المطلقة ، وذلك من خلال مجموعة من المعارف والمعلومات وصور الأعمال، محاولة من الباحث لتطور الإدراك الكلي عند الطلاب للأعمال النحتية ومؤكداً علي الدلالات الرمزية بها ، واستجاب الطلاب لذلك بابتكار أعمال نحتية مجردة مستوحاه من الأعمال النحتية الإغريقية وبالقراءة التشكيلية لتلك الأعمال توصل البحث الي الآتي :-

- أمكن الاستفادة من تجريد بعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لإثراء الأداء النحتي لدي عينة من طلاب التربية الفنية.
- أمكن التحقق من ذلك في ضوء الآتي
- ١- الأعمال النحتية الإغريقية مصدر ثري ومتنوع لإثراء أداء الطلاب النحتي من خلال تناوله بالرؤي الحديثة المعاصرة .

الرؤية التجريدية لبعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية

- ٢- تناسبت الرؤية التجريدية كرؤية حديثة ومعاصرة لتناول الكثير من الأعمال النحتية الإغريقية بالتقديم في صورة جديدة تثري فن النحت .
- ٣- قدم النحت الإغريقي نموذجاً ثابتاً للطلاب للإستعانة به كبديل للنموذج الحي (الموديل) صعب التوفير ببعض الأكاديميات الفنية .
- ٤- أدت الإستعانة بصور الأعمال النحتية الإغريقية الي إثراء أداء الطلاب النحتي بصورة عامة ، والأداء النحتي التجريدي بصورة خاصة ، ويتضح ذلك من خلال القراءة التشكيلية للأعمال .

-التوصيات :

- ١- تناول المزج بين الطرز الفنية بما يثري الأداء النحتي عند النحاتين والطلاب .
- ٢- الإستفادة من إعادة صياغة النحت المصري القديم كتراث حضاري يحمل فلسفة ورؤية فكرية عميقة بالأساليب الفنية الحديثة والمعاصرة .
- ٣- التطبيق التربوي للبحث في المحتوى التدريسي للطلاب بالفرقة الثانية .

قائمة المراجع :

١. ابراهيم فوزي ١٩٩٠: "مبادئ الميكانيكا الهندسية"، مكتبة عين شمس ،القاهرة
٢. توماس مونرو ١٩٩٢: "التطور في الفنون"، ترجمة: محمد علي أبو درة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١١٥
٣. ثروت عكاشه ١٩٧٨: "الإغريق بين الأسطورة والإبداع"، دار المعارف ، القاهرة،
٤. حسن محمد حسن (١٩٧٢) : " الفن التشكيلي المعاصر " ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
٥. شاکر عبد الحمید ٢٠٠١: "التفضيل الجمالي"، عالم المعرفة، الكويت، ٥٨،
٦. شحاته محمد اسماعيل ١٩٨٥: "منهجية البحث في التاريخ اليوناني"، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة
٧. صبحي الشاروني ١٩٩٣: "فن النحت في مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة
٨. عز الدين اسماعيل ٢٠٠٣: "الفن والإنسان" الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة،
٩. عز الدين نجيب ١٩٩٩: "أنشودة اليوم"، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، القاهرة
- ١٠- فاسيليكاندنسكي ١٩٩٤: "الروحانية في الفن"، ترجمة فهمي بدوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٧٦
- ١١- فاطمه حسان ١٩٦٢: "دراسات في فن التعبير الحركي"، دار المعارف، القاهرة
- ١٢- لطفي عبد الوهاب يحيي ١٩٩٩: "اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري"، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة

- ١٣- محسن محمد عطية ٢٠٠٠: "القيم الجمالية في الفنون التشكيلية"، دار الفكر العربي ، القاهرة
- ١٤- محمد أحمد ماضي ٢٠٠٣: "مفهوم الحركة في منحوتات الحضارتين المصرية القديمة والإغريقية في عصورها المبكرة"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية-جامعة حلوان
- ١٥- محمد عزت مصطفي ١٩٧٠: " قصة الفن التشكيلي " ، دار المعارف ، القاهرة
- ١٦- محمد عزيز نظمي ١٩٨٤: "القيم الجمالية"، دارالمعارف، القاهرة، ١١٨
- ١٧- محمود البسيوني ١٩٥٠: "التجريد في الفن"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،
- ١٨- هريريت ريد (١٩٨٦) : " الفن اليوم " ، ترجمة محمد فتحي ، جرجس عبده ، دار المعارف ، مصر .

-المراجع الأجنبية :

- 19-Wolfflin,H.1972:Introduction To Principles Of Art History" In:H.Bobb E ssayo In stylistic Analysis N.Y
- 20www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%B5%D9%8A%D8/A7%D8%BA%D8%A9
- 21www/antiquities/bibalex.org/collection/detail.asp.?a=1141&long=ar
- 22www/hermitagmuseum.org/wps/potal/digital-collection/06sculpture/49045
- 23WWW/Pinterest.com/com/pin/287737863663379
- 24WWW/sotheys.com/en/auctions/ecatalogue/2011/European sculpture-and works-/lot.99.htm
- 25 www/elmenara.plogspot.com.eg/2010

الرؤية التجريدية لبعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل

لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية

ملخص البحث :

سجلت الحضارة الإغريقية تاريخاً وتراثاً فنياً عظيماً ، أستندت عليه كثير من المدارس والفلسفات الحديثة ، والإغريق هم شعب سكنوا جزر اليونان منذ القرن الثاني ق.م ن وقد حبا الله بلادهم بمناخ معتدل ، كما رزقهم موقع جغرافي كثير التلال والهضاب ، جعلها مقسمة الي عدة جزر متصارعة مختلفة القوانين والآلهة ، مما جعلها ترقى وتزدهر بفعل المنافسة بين سكانها .

وقد أستمد الفن الإغريقي فنونه من حضارة جزيرة كريت ومن الحضارة المصرية القديمة ، واشتهرت الحضارة الإغريقية بالفكر والفلسفة السياسية والفن المسرحي والنحت والرسم ، وانتشرت معابدها وتمائيلها التي مثلت أبطالها وآلهتها أرجاء الأرض أيام الدولة الرومانية والتي استمدت فنونها من الشعب الإغريقي وجعلته طابعها ، وتوسعت فتوحاتها ونشروا فنونهم في كل توسعاتهم، وقد اتسمت تماثيلها بالواقعية الشديدة والبحث عن الجمال المثالي من خلال محاكاة الطبيعة علي أنماط الفلاسفة الجمالية ، وصارت بفعل رقيها وانتشارها مصدر إلهام لأجيال من الفنانين الأوربيين وحتى القرن التاسع عشر ، وهذا ما دعي الباحث للاستفادة من أعمالهم النحتية كنماذج ثابتة يتدرب عليها الطلاب ويحاكوها بفلسفة جديدة ، واستعان الباحث بالأسلوب التجريدي كمدخل يصيغ ويعالج به الطلاب صوراً من تلك الأعمال النحتية الإغريقية ، وقد عرض الباحث علي الطلاب صوراً لبعض الأعمال الإغريقية مع توضيح تاريخها وخصائصها الفنية ، كما عرض مبادئ

وأسس الإتجاه التجريدي كفلسفة تستقي بعض أعمالها من الطبيعة لتطفي عليها طابع التلخيص والتبسيط ،
ويري الباحث أن إعادة صياغة بعض الأعمال النحتية الإغريقية بالأسلوب التجريدي قد يثري الأداء النحتي التجريدي للطلاب ومن هنا تأتي مشكلة البحث في التساؤل التالي : -

- مشكلة البحث:

كيف يمكن الإستفادة من تجريد بعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لإثراء الأداء النحتي لدي عينة من طلاب التربية الفنية ؟
- هدف البحث:

الإستفادة من تجريد بعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لإثراء الأداء النحتي لدي عينة من طلاب التربية الفنية.

- فروض البحث

- يمكن الاستفاده من تجريد بعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لإثراء الأداء النحتي لدي عينة من طلاب التربية الفنية.

وتوصل البحث الي مجموعة من النتائج أهمها

- أمكن الاستفاده من تجريد بعض الأعمال النحتية الإغريقية كمدخل لإثراء الأداء النحتي لدي عينة من طلاب التربية الفنية.

- أمكن التحقق من ذلك في ضوء الآتي
- ١- الأعمال النحتية الإغريقية مصدر ثري ومتنوع لإثراء أداء الطلاب النحتي من خلال تناوله بالرؤي الحديثة المعاصرة .
 - ٢- تناسبت الرؤية التجريدية كرؤية حديثة ومعاصرة لتناول الكثير من الأعمال النحتية الإغريقية بالتقديم في صورة جديدة تثري فن النحت .
 - ٣- قدم النحت الإغريقي نموذجاً ثابتاً للطلاب للإستعانة به كبديل للنموذج الحي (الموديل) صعب التوفير ببعض الأكاديميات الفنية .
 - ٤- أدت الاستعانة بصور الأعمال النحتية الإغريقية الي إثراء أداء الطلاب النحتي بصورة عامة ، والأداء النحتي التجريدي بصورة خاصة ، ويتضح ذلك من خلال القراءة التشكيلية للأعمال .

Abstraction vision of some Greek sculpture works as an entrance of teaching sculptural for art education students

Research Summary:

The Greek civilization recorded a great history and artistic heritage, on which was based many modern schools and philosophies, and the Greeks were the people who inhabited the Greek islands since the second century BC. God gave their country in a temperate climate, as well as a geographical position of many hills and plateaus, making it divided into several conflicting islands of different laws and goddesses, making them thrive and flourish due to competition among their inhabitants.

The Greek art was derived from the civilization of the island of Crete and from the ancient Egyptian civilization. The Greek civilization was famous for its thoughts, political philosophy, theatrical art, sculpture and painting, and its temples and statues, representing its heroes and goddesses, which spread throughout the land at the era of the Roman state, which derived its art from the Greek people and made it their character, expanded their conquests and spread their art in all their expansions.

The statues were characterized by extreme realism and the search for the ideal beauty through the simulation of nature on the patterns of aesthetic philosophers, and became due to its development and its widespread, an inspiration for generations of European artists until the nineteenth century, which made the researcher to take advantage of their sculpture as fixed models trained by students and

imbued with a new philosophy.

The researcher used the abstract method as an input to make the students form and deal with the pictures of those works of Greek sculpture. The researcher presented the students with pictures of some Greek works with an explanation of their history and their artistic characteristics, as a presentation of the principles and foundations of the abstract approach as a philosophy that draws some of its work from nature to give it a character of summary and simplification.

According to the researcher that the rework of some works of Greek sculpture in the abstract method may enrich the abstract sculptural performance of students, and hence comes the problem of the research in the following question:

Research problem:

How can the benefit of abstraction of some of the Greek sculpture works as an input to enrich the sculptural performance of a sample of students of art education?

Research Goal:

Take advantage of the abstraction of some Greek sculpture works as an input to enrich the sculptural performance of a sample of students of art education.

Research hypotheses:

It is possible to take advantage of the abstraction of some Greek sculpture works as an input to enrich the sculptural performance of a sample of students of art education .

The research reached a number of results, the most important of which are:

- **It was possible to take advantage of the abstraction of some Greek sculpture works as an input to enrich the sculptural performance of a sample of students of art education.**
- **This could be verified in the light of the following:**
 - 1- **Greek sculpture works represent a rich and diverse source for enriching the students' performance through contemporary modern vision.**
 - 2- **The abstract vision has been adapted as a modern and contemporary vision to deal with many Greek sculptural works by presenting them in a new form that enriches the art of sculpture.**
 - 3- **The Greek sculpture provided a consistent model for students to use as an alternative to the living module (model), which is difficult to be available in some art academies.**
 - 4- **The use of images of Greek sculptural works enriched the students' performance in general and the abstract sculptural performance in particular, as illustrated by the fine and plastic reading of works**

الرؤية التجريدية لبعض الأعمال النحتية الإفريقية كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية